هو من كمل الدوائر وانطوى فيه علم الاوايل والاواخر ويسمي بالعالم المطلق فكل
استاد شيخ ولا عكس وكان رضي الله عنه يقول من شرط المريد ان لا يخرج عن
التجريد وكان يتمثل بقول الشيخ محيي الدين حين يستغرب احد قولا

تركنا البحار الزاخرات وراءنا • فمن اين يدري الناس اين توجهنا

وكان رضي الله عنه يقول كان سجود الملايكة لادم عليه الصلاة والسلام ثانيا
لتواضع الصغير الي الكبير ولاظهارا لكرامته بظهور صورته بسمت محمد صلى
الله عليه وسلم وذلك ان راس ادم ميم ويداه حا وسرته ميم ورجلاه
دال وكان يكتب في الخط القديم ملهجه واسماء يظهر الاخرى حتى
يكون يمينا وشمالا لا تحذر الاول اعظم في اللوح لانه صلى الله عليه وسلم
كان ينظر من خلفه كما ينظر من امامه فيصير يسار الخلق يمينا لذلك الوجه
المختص به صلى الله عليه وسلم ومن هنا قال بعض العارفين لا يقال ليد
النبي صلى الله عليه وسلم يسار وانما يقال اليمين الاول واليمين الثاني
او يمين وجهه ويمين خلفه وهاهنا دقيقة وهي خروج عدد المرسلين
الثلاثمائة والاربعة عشر من اسمه وذلك ان اسمه محمد فالميم الاول منه اذا
نطقت بها كانت ثلاثة احرف والحا حرفين حا والف والهمزة ساقط لانها
الف والميمان المضعفان كذلك ستة احرف والدال كذلك دال
الف لام فاذا اعددت حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من
العدد الثلاثمائة وثلاثة عشر على عدد الرسل المتفرعين منه صلى الله عليه وسلم
الجامعين للنبوة ويبقى واحد من العدد وهو لمقام الولاية المفرق على جميع
الاوليا التابعين للانبيا وله صلى الله عليه وسلم فافهم والله تعالى اعلم بالصواب

ومنهم الشيخ حسن الادمي احد مشايخ سيدي احمد الزاهد وكان
اصله من مراكش بارض المغرب وكان له ارض يزرعها ويرعى فيها غنمه فلما
جا الي مصر كان كل يوم يرسل غنيماته مع النقيب يرعاها ويبيتها بمصر

(margin: البديع ملهجه — بمراكش)

قال

قال سيدي احمد وكنت جالسا عنده يوما فجا يهودي وقدم رجله وهي في النعل وقال
يا مسلم اقطع لي هذه الجلدة التي توذيني فقال بسم الله واخذ الشفرة وقال
الله اكبر فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال
يا احمد ان عشت افعل هكذا رضي الله عنه ومنهم سيدي الشيخ احمد بن سليمان
الزاهد هو الشيخ الامام العالم العلامة الرباني شيخ وفقيه ربى الرجال واحيى
طريق القوم بعد اندراسها وكان يقال هو جنيد القوم وكان يستتر بالفقه
لا يكاد يسمع منه كلمة واحدة من دقايق القوم وصنف عدة رسايل في امور
الدين وكان يعظ النسا في المساجد ويخصهن بالوعظ دون الرجال ويعلمهن
احكام دينهن وما عليهن من حقوق الزوجية والجيران وعندي بخطه نحو ستين
كراسا في المواعظ التي كان يعظها لهن وكان رضي الله عنه يقول هؤلاء
النسا لا يحضرون درس العلما ولا احد من ازواجهن يعلمهن وكان رضي
الله عنه يقول بينما انا ذاهب الي المكتب اذ عارضني شخص من اوليا الله
تعالى اشعث اغبر فطلب مني غذاي فاعطيته له وعزمت علي الجوع ذلك
اليوم فاخذه مني وقال لي يا احمد تبني لك جامعا في خط المقسم وتلقب
بالزاهد ويعارضك فيه جماعة ويخذلهم الله تعالى وتشير انت المشار اليه
في مصر ويتربى على يديك رجال فكان الامر كما قال ولم اجتمع على الرجل
بعد ذلك اليوم قلت وقد عارضه جماعة من العلما منهم شيخ الاسلام ابن حجر
وجمال الدين صاحب الجمالية التي بالقرب من خانقات سعيد السعدا حتى
ارسل وراء التراب ومنعه ان ينقل تراب عمارة الشيخ وكان يقول كل فقير
لا يظهر له برهان لا يحترم له جناب ثم وضع راسه في طوقه وتوجه الي
الله تعالى في تغيير خاطر السلطان على جمال الدين فارسل ذلك الوقت وراءه
وحبسه ولم يذكر له ذنبا ولم يزل جمال الدين محبوسا حتى فرغ الشيخ من عمارة الجامع
وقال للتراب انقل وقلبك طيب لا نطلقه من الحبس حتى تفرغ نقل التراب

(margin: ٣٠٥ — الطريق و اهلها — فقال الشيخ)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)